

جئتُ الرحاب ونجدتي بولائكم
عاراً إذا ما الغيرُ يُبدي مِنَّةً
خُلفُ الوعيد فشأنكم يا سادتي
والعودُ يُحمَدُ باللقاء ووصله
يا آل يثرب يا كرامَ عشيرتي
فبكمُ إلى المولى العزيز توسلي
بكمُ التوسل في الشدائد والندى
زُفوا الأمان إلى الكئيب فإنه
قوي الرجاء بكم وإن بَعَدَ المدى
مِنَّا على حرم الحبيب تحيةً
ومُسَلِّماً برقيقةٍ تحدو بها

والعُرْفُ يقضي بالعطاء الأوسع
وعليكمو حَبَسَ الرجاءُ تمعي
أما الوعودُ فأَجْزَلُ وبأنفع
يا مَنْ بهم حُسْنُ عوائد مرجعي
ماذا جرى لعهودكم وتضرُّعي
وبكمُ على الأبواب رنٌ توقُّعي
منكم يُسابقُ كالسحاب السُّرعِ
خَضَبَ المشيبُ نواحه بالأيدع (١)
فأراه يأتي بالنوالِ الأمتعِ
تزكو كما يزكو السجودُ لرُكعِ
زمرُ الملائكِ والطيورِ السُّجعِ

* * *

بالإضافة إلى الفصل الأخير من كتابنا (الطريق الصوفي . . .) يمكن الرجوع بصدد الشيخ إبراهيم حلمي القادري وتصوفه، إلى مؤلفاته الآتية:

مدارج الحقيقة في الرابطة عند أهل الطريقة (مطبوع بالإسكندرية)
القرب في محبة العرب للعراقي، تحقيق (مطبوع) تكذيب المدعي بصحة رحلة الإمام الشافعي (مطبوع) الجهاد ومعاهد البر، قصيدتان (مطبوع) شرح تعليم المتعلم للزرتوجي (مخطوط بمكتبة مسجد القادرية النيازية) جلال الحق في كشف أحوال شرار الخلق (مخطوط) محو الشبهات في ثبوت المحو والإثبات (مخطوط) السير والسلوك (مخطوط) العدوى والوباء (مخطوط) الرسائل الصغرى (مخطوط) المنظومة القادرية، مجموعة أشعار . . .

(١) الأيدع: نوع من الصبغة البيضاء، يستخدمه أهل اليمن.